

تدعو خطة التنمية المستدامة 2030 إلى زيادة الجهود المبذولة لتنفيذ الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية بشأن مكافحة التبغ. وبذلك تلعب دوراً رئيسياً في تحقيق هدف التنمية المستدامة في الحد من الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير السارية بنسبة 30% بحلول عام 2030.

إن الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية تُعد أقوى أداة متاحة لمواجهة الآثار السلبية للتبغ على التنمية. وتشتمل على تدابير للحد من الطلب على التبغ وخفض الإمدادات منه. وبخاصة المادة 6 من الاتفاقية الإطارية التي تشجع على اتخاذ التدابير السعرية والمضريبية التي تحد من الطلب على التبغ. وتشمل هذه التدابير زيادة الضرائب المفروضة لتزداد أسعار البيع لمنتجات التبغ، والمحظر أو التقييد لمبيعات منتجات التبغ المعفاة من الضرائب والرسوم الجمركية.

وتماشياً مع الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية، أدرجت منظمة الصحة العالمية التدابير الخاصة ببرنامج السياسات الست في عام 2008، وهي مجموعة من ستة تدابير لها تأثير فعّال ومردود عالٍ وتساعد البلدان على الحد من الطلب على التبغ.

ويمكن أن تشمل هذه التدابير ما يلي:

- رَصْدُ تعاطي التبغ وسياسات الوقاية من تعاطي التبغ
- حماية الناس من التعرُّض لدخان التبغ
- المساعدة على الإقلاع عن تعاطي التبغ
- التحذير من أخطار التبغ
- حظر الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته
- زيادة الضرائب المفروضة على التبغ

لقد ثبت أن زيادة الأسعار والمضريبية المفروضة على منتجات التبغ هي واحدة من أكثر التدابير فعالية في مكافحة التبغ، ومع ذلك فهي أقل التدابير التي تستفيد منها البلدان في معالجة قضايا التنمية المختلفة. ومن شأن الزيادة في إيرادات الضرائب المفروضة على التبغ أن تعزِّز تعبئة الموارد المحلية، وأن تخلق الحيز المالي اللازم للبلدان، حتى تستجيب لأولويات التنمية في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

ومن الضروري أن تفي تدابير مكافحة التبغ الأشخاص الأكثر تضرراً. ومن خلال زيادة الأسعار، ستحمي الضرائب الفقراء من التعرُّض لمنتج يقتلهم ويصيبهم بالأمراض. إن الضرائب هي في الواقع الوسيلة الأكثر فعالية لتحفيز تعاطي التبغ الحاليين على الإقلاع عنه، ولما سي ما في البلدان منخفضة الدخل ومتوسطة الدخل. كما أن الضرائب المفروضة على التبغ تقلل من تعرُّض غير المدخنين لدخان التبغ، ومن ضمنهم الأطفال والنساء.

وتوجد تدابير أيضاً لمراقبة إمدادات التبغ. فالبر وتوكول الخاص بالمقضاء على الاتجار غير المشروع بمنتجات التبغ هو الأداة السياسية الرئيسية للحد من تعاطي التبغ والتقليل من عواقبه الصحية والاقتصادية. وهناك تدابير أخرى، مثل دعم بدائل لإنتاج التبغ تكون قابلة للتطبيق، مع تقييد وصول الأطفال والشباب لمنتجات التبغ، وهي تدابير فعالة وبخاصة كجزء من استراتيجية شاملة للحد من تعاطي التبغ.

Sunday 19th of May 2024 11:53:43 PM